



## "وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ"

### دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا - إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

### الدرس الرابع

#### الثبات في الكرمة الحقيقية في كتابات الرسول يوحنا

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 15: 1 - 17

"أنا (هو) الكرمة الحقيقية وأبي الكرام... أنا (هو) الكرمة وأتم الأغصان. "يو: 15: 1، 5"

أولاً: "أنا هو" ودلالاتها اللاهوتية - مراجعة

الأصل اليوناني يوضح (أنا هو) التي تكلمنا عنها قبلاً، (لايجو إيمي) - بكل ما تحمله من إعلان عن الله. (راجع مذكرات الأسابيع الماضية لتتذكر ما قلناه عن هذا الأمر) والآن سنتكلم عن تاريخ موضوع الكرمة في العهد القديم.

ثانياً: الكرمة في العهد القديم:

1- الكرمة التي نقلها الله من مصر وطرد أمما وغرسها. (أمة اسرائيل) مز: 80: 8 - 11



2- أنشودة الكرمة التي فسدت. (إش 5: 1 - 7).

3- فسدت الكرمة لأنها أحببت آلهة غريبة. (إر 2: 21).

4- كلمات عن كرمة جديدة سيفرسها الرب بيده ويجرسها ويسقيها. (إش 27: 2، 3).

### ● المسيح هو أصل الكرمة الجديدة (الحقيقية) كما يتضح من نبوات العهد القديم:

أ - غصن داود: (إر 23: 5، 6) لاحظ أن المسيح جاء من ذرية داود.

ب - قضيب من جذع يسي وغصن من أصوله (إش 11: 1) - أرواح الرب السبعة

ج - غصن الرب: (إش 4: 2)

د - العبد الغصن: (زك 3: 3 - 10)

هـ - الرجل الغصن: (زك 6: 12، 13)

➤ تكلم الله في العهد القديم عن الكرمة التي فسدت (الأمة اليهودية) ولكنه أعطانا أيضًا نور عن الكرمة الجديدة التي هو صانعها في العهد الجديد، ولكن كرمة العهد الجديد غير قابلة للفساد في جملتها لأن أصلها ابن الله ذاته (فهو الكرمة ونحن "الكنيسة" أغصان الكرمة) - وأوضحت لنا النبوات أن أصل الكرمة هو (غصن داود - الرجل الغصن) والآن لننتقل إلى العهد الجديد لنرى النبوات وهي تتحقق.

### ثالثًا: الكرمة الحقيقية في العهد الجديد:

➤ يقول لنا الأب متى المسكين:

"... ينبغي أن نعلم أن كل إنسان في شعب إسرائيل كان يعتقد أن أمته هي (الكرمة) وسط الشعوب، وقد نقش على الباب الرئيسي للهيكل كرمة كبيرة من الذهب الخالص تمتد فروعها لتغطي الجبال والبحار، وكانت الفرصة الوحيدة لأي أمي لكي يعرف الله معرفة مثمرة، أي يضمن لنفسه البركة، هي أن يتحد بشعب إسرائيل كما يطعم الغصن في أصل الشجرة..."

(انتهى الاقتباس)



➤ ويأتي المسيح في الحديث الوداعي الأخير، والذي يبدأ في (يو15: 1) ليعلن بكل قوة أنه هو الكرمة الحقيقية وأن الخلاص والفداء والبركات والمواعيد كلها مجتمعة فيه هو شخصياً وكل ما له فهو لأغصان الكرمة، الكرمة التي تتكون من كل من يؤمن به هو - يسوع المسيح المخلص القائم من الأموات، الذي صعد، وجلس عن يمين الآب في السماويات، فوق كل رئاسة وقوة وسلطان وسيادة واسم، إذ أخضع الكل تحت قدميه من أجل الكنيسة كرمته المحبوبة المشتهة... هليلويا...

➤ اثبتوا فيّ وأنا فيكم... (يو15: 4) - الكلمة المستخدمة هنا في إنجيل يوحنا للفعل (اثبتوا) هي كلمة يونانية أصلها ينطق: "مينو"، وهي نفسها أصل الفعل الذي استخدمه المسيح عندما قال في يو14: 10 "الآب الحال فيّ هو يعمل الأعمال.. يا للعجب؛ الدعوة مُقدّمة لنا من الرب شخصياً لأن تثبت فيه على هذا المستوى الفائق من الثبات."

➤ وهذا يتفق مع كلمات المسيح: "إني أنا حيّ فأنتم ستحيون" - فمصدر ثباتنا وحياتنا هو شخصياً هو حي، إذا فنحن أحياء، فهو حياتنا، وهو حي ولن يموت وكل من يؤمن به ويثبت فيه له حياة أبدية... حياة الله ذاته... من مثلك يا شعباً منصوراً بالرب ترس عونك وسيف عظمتك فيتدلل لك اعداؤك وأنت تطأ مرتفعاتهم! هليلويا...

➤ كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا. اثبتوا في محبتي. (يو15: 9) - إنه له كل المجد يجبنا بذات محبة الآب له.... يا لمجد النعمة الغنية!

➤ كيف تثبت في محبته؟؟ نحفظ وصاياه.. (يو15: 10)

➤ وما هي وصيته؟ أن نحب بعضنا بعضاً.... (يو15: 12 - 17)

➤ راجع الشواهد الآتية لتكتشف منهج المسيح في الثبات فيه: يوحنا 15: 1 - 17 .....

..... 1يو 2: 3 - 11

..... 1يو 2: 24، 25

..... 1يو - الإصحاح الثالث كله

..... 1يو 4: 7 - 13



رابعًا: ملاحظات ختامية

هل تتذكر أول ثمرة من ثمر الروح؟ .....

- الكرمة الحقيقية، الرب يسوع المسيح داس المعصرة لكي يأتي لنا بالحياة... مات على الصليب ليحينا، أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له... أخذ موتنا وأعطانا حياته... جسده المكسور مأكّل حق، ودمه المسفوك، عصير الكرمة، مشرب حق...

- تأمل في إش 63

.....

- تأمل في (يو 19: 34)

.....

صلاة: أيها الأب السماوي... أشكرك... أشكرك لأنك غرستني في الكرمة الحقيقية... يسوع المسيح... أشكرك لأنني غصن محبوب... لي عصارة الروح المحيي... يحيني... يأتي لنفسي بالشعب والارتواء... كم أشكرك أيها الرب لأنني حي فيك... وأنت حي في... أنت حي فأنا سأحيا... لن أموت لكن أحيا وأحدث بعجائب الرب في حياتي... أسألك أن تثبتني في محبتك... وأسألك أن تسكب في قلبي محبة بالروح القدس لكل من هم حولي... لتثبتني فيك لكي آتي بثمر ولكي يدوم ثمري...

المراجع المستخدمة:

**The Greek New Testament - 4th Revised Edition**

**New Testament; Interlinear Greek - Arabic**

الأب متى المسكين:

1- المدخل لشرح إنجيل يوحنا 2- شرح إنجيل يوحنا - الجزء الثاني 3- الإيمان بالمسيح 4- في اللاهوت - الكرمة الحقيقية

القمص روفائيل البراموسي:

1- شعبي لا يفهم

القمص تادرس يعقوب المالطي:

1- من تفاسير الآباء الأولين - إشعيا